



0104 تاريخ القدس  
الوحدات المطلوبة في النهائي

الوحدة الرابعة: القدس في العهدين الأيوبي والمملوكي

الوحدة الخامسة: القدس في العهد العثماني

الوحدة السادسة: القدس من الاحتلال البريطاني حتى الآن

## الوحدة الرابعة

### القدس في العهدين الأيوبي والمملوكي

#### مقدمة الوحدة:

في هذا الموضوع نبين لك القدس في العهد الأيوبي وكيف تحررت من الحملات الصليبية على يد سلاطين الدولة الأيوبية ودور المماليك في تحرير القدس من الحملات الصليبية.

#### 4.1 وصول السلطان صلاح الدين الأيوبي إلى أسوار المدينة المقدسة ووصول الحملة الصليبية الثالثة وتوقيع اتفاقية الرملة:

بعد انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين وتحرير معظم المدن توجه السلطان الأيوبي نحو المدينة المقدسة فوصل أسوارها يوم 20 أيلول 1187م، وركز حشوده في الجهة الشمالية من المدينة بسبب ضعفها، ولما أحس الصليبيون بقوة المسلمين وشدة هجماتهم، وأن المدينة المقدسة أصبحت على وشك السقوط أصابهم اليأس، فبعثوا إلى السلطان صلاح الدين يعرضون عليه تسليم المدينة. في نهاية هذا الموضوع ستكون قادراً على أن:

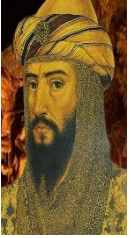
- تتحدث عن كيفية تمكن السلطان صلاح الدين من تحرير بيت المقدس وإجراء المفاوضات مع باليان حاكم المدينة.
- تناقش الحملة الصليبية الثالثة التي أعدها الغرب الأوروبي في محاولة للاستيلاء ثانية على القدس، وانتهائها بتوقيع اتفاقية الرملة .

#### شروط باليان:

- شروط باليان دي إبلين - حاكم المدينة الصليبي - لتسليم المدينة المقدسة اشترط الحاكم الصليبي على السلطان صلاح الدين لتسليم المدينة له أمرين اثنين:
- احترام من في المدينة من الصليبيين .
- السماح لمن يرغب منهم بمغادرتها بأن وسلام .

السلطان الأيوبي يرفض شروط باليان في بادئ الأمر ثم يضطر للقبول بها:

عندما رفض صلاح الدين قبول شروط باليان لتسليم المدينة، هدد الصليبيون بحرق المدينة المقدسة وتخريب مسجد قبة الصخرة المشرفة وقتل أسرى المسلمين وإتلاف الأموال والممتلكات والاستمرار في الحرب حتى آخر لحظة. وهنا جمع السلطان الأيوبي كبار مستشاريه حيث انتهى قرارهم بقبول التسليم والمصالحة



رسم تخيلي لصلاح الدين الأيوبي

## شروط الصلح:

- تسليم المدينة بأمان.
- أن يدفع الصليبيون عشرة دنانير عن كل رجل وخمسة دنانير عن كل امرأة ودينار واحد عن كل طفل.
- يعطي الصليبيين مدة (أربعين) يوماً، ومن يدفع خلالها يسمح له بمغادرة المدينة بأمن وسلام، ومن لم يدفع خلال هذه المدة يصبح مملوكاً للمسلمين .
- سمح صلاح الدين للرعايا المسيحيين من الشاميين واليونان بالبقاء في المدينة كرعايا .



## جلاء الصليبيين عن مدينة القدس

استمرت عملية خروج الصليبيين من المدينة حوالي أسبوعين، وبعد جلائهم عنها دخل السلطان صلاح الدين هذه المدينة فاتحاً يوم الجمعة 27 رجب 583 هـ / 2 تشرين أول 1187م، وصادف دخوله القدس ذكرى الإسراء والمعراج .



السكان الفرنجة بين يدي صلاح الدين بعد استرجاعه للقدس

## الحملة الصليبية الثالثة:

قDOM الحملة الصليبية الثالثة بعد تحرير القدس:

وصلت أنباء تحرير المدينة المقدسة إلى الغرب الأوروبي الذي أعد حملة صليبية جديدة عرفت باسم " الحملة الصليبية الثالثة" يقودها الملك الإنجليزي ريتشارد قلب الأسد والملك الفرنسي فيليب أغسطس في محاولة منهما للاستيلاء ثانية على القدس، فحاصرت قوات هذه الحملة أولاً مدينة عكا 1189م التي سقطت بأيدي الصليبيين بعد عامين من الحصار واستبسال المسلمين في الدفاع عنها واستمرت الحروب بين الجانبين حتى تمكن الصليبيون من الوصول إلى القدس وحصارها في محاولة منهم للاستيلاء عليها من المسلمين، ولكنهم فشلوا في تحقيق هذا الهدف، الأمر الذي دعا الملك الإنجليزي ريتشارد قلب الأسد إلى المفاوضات والصلح مع السلطان صلاح الدين الأيوبي.

### المفاوضات:

المفاوضات بين الجانبين الإسلامي والصليبي وتوقيع اتفاقية الرملة 1192م:

استمرت المفاوضات بين الجانبين الإسلامي والصليبي "15" شهراً واقتضت "42" وفداً ومفاوضة تنتقطع وتتصل، وكان البادئ في طلبها دوماً الملك الإنجليزي ريتشارد، وفي الأشهر الخمسة الأخيرة التي جرى خلالها مفاوضات معقدة توصل الطرفان 1192م إلى توقيع بنود اتفاقية الرملة .

### بنود اتفاقية الرملة :

1. يكون للصليبيين المنطقة الساحلية من صور شمالاً إلى يافا جنوباً .
2. تكون عسقلان بأيدي المسلمين، على أن يجري تخريبها .
3. اللد والرملة مناصفة بين المسلمين والصليبيين .
4. حرية زيارة النصارى للمدينة المقدسة .
5. للمسلمين والنصارى الحق في أن يجتاز كل فريق منهم بلاد الفريق الآخر .
6. مدة الاتفاقية ثلاث سنوات وثلاثة أشهر .

### معلومات إضافية:

### جولة المفاوضات:

جولة المفاوضات التي عرض فيها الملك الإنجليزي زواج أخته جوانا من الملك العادل للوصول إلى القدس بدأت إحدى جولات المفاوضات يوم 9 تشرين ثاني بين الملك العادل - أخو السلطان صلاح الدين - والملك الإنجليزي ريتشارد، وفيها كان يصر الملك الإنجليزي على استعادة بيت المقدس والإقليم الواقع غرب الأردن بما فيها من حصون، فضلاً عن تمسكه بعسقلان وعدم التنازل عنها، وكلها شروط رفضها السلطان صلاح الدين . وبعد أيام عدة تقدم الملك ريتشارد بمقترحات جديدة، من بينها :

- أن يتزوج الملك العادل الأميرة "جوانا" أخت الملك ريتشارد .
- يعطي صلاح الدين أخاه كل ما بحوزته من أراضي في فلسطين، ويمنح قلب لأسد أخته ما بحوزته من المدن الساحلية بما فيها عسقلان .
- يقيم العروسان في بيت المقدس ويتردد النصارى على كنيسة القيامة .
- وبالرغم من موافقة السلطان صلاح الدين على هذا العرض، إلا أنه وجد فيه نوعاً من المزاح ويتضمن نوعاً من المكر والخداع، وأن الملك الإنجليزي لن يتمكن من تنفيذ اقتراحه، وبالفعل ظهرت العقبة والرفض من "جوانا" نفسها التي غضبت عندما علمت بهذا العرض وربطت موافقتها باعتناق العادل للنصرانية ولكن العادل رفض ذلك .

## 4.2 القدس في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي وخلفائه

### مقدمة

بعد تحرير بيت المقدس وتوقيع اتفاقية الرملة 1192م عاد السلطان صلاح الدين إلى دمشق، وفيها أصابه مرضاً شديداً أدى إلى وفاته 1193م ودفن في المسجد الأموي.

**في نهاية هذا الموضوع ستكون قادراً على أن:**

- تتحدث عن حال القدس بعد وفاة السلطان الأيوبي وخلفائه.
- تناقش ما أقدم عليه الملك الكامل ابن الملك العادل من تسليم القدس للصليبيين .
- تعدد بنود اتفاقية يافا بين الكامل والإمبراطور فردريك الثاني 1229م والخاصة بالقدس ثم تحريرها على اليد الناصر داود .
- تناقش أهم الانجازات الإدارية والعمرائية في بيت المقدس في العهد الأيوبي .

### الدولة الأيوبية والقدس:

#### حال الدولة الأيوبية والقدس بعد وفاة السلطان الأيوبي صلاح الدين

بموت صلاح الدين الأيوبي ثم موت أخيه العادل 1218م عاد الصليبيون يهددون بلاد الشام، وزاد الوضع سوءاً المنافسات والنزاعات بين أبناء البيت الأيوبي الذي هدد مستقبل المدينة المقدسة أكثر من قرن من الزمان، ووصل الأمر إلى نزوح معظم السكان المسلمين وبعد النصارى الشرقيين من المدينة إلى أماكن جديدة طلباً للأمن والأمان.

#### اتفاقية يافا 1229م:

في عام 1229م، دخلت مدينة بيت المقدس في مرحلة خطيرة، فبسبب الخلافات والخصومات بين أبناء البيت الأيوبي في دمشق والقاهرة وهي الخصومات التي أضعفت الجبهة الإسلامية، اتخذ السلطان الكامل قراراً خطيراً، فقد بدأ الكامل مفاوضات مع الإمبراطور الألماني فردريك الثاني انتهت

بتسليم المدينة المقدسة للإمبراطور باستثناء منطقة الحرم القدسي، وكانت الذريعة الأساسية التي تدرع بها الكامل هي عجزه عن الدفاع عن المدينة .

### بنود اتفاقية يافا 1229م

- 1 حددت الاتفاقية بعشر سنوات وخمسة أشهر
- 2 تسليم مدينة القدس لفردريك الثاني شريطة عدم تجديد أسوارها
- 3 تبقى القرى الواقعة حول القدس بيد المسلمين
- 4 يبقى المسجد الأقصى بيد المسلمين شريطة ألا يحمل فيه سلاحاً
- 5 يعطى الصليبيون إضافة إلى القدس بيت لحم والناصرة وصيدا وطريق من القدس إلى يافا

### الناصر داود والخوارزمية يستردون القدس من الصليبيين

امتدت سيطرة الصليبيين على القدس عشر سنوات 1229م إلى 1239م، لكنهم لم يستطيعوا تثبيت سلطتهم فيها، وفي عام 1239م تمكن الناصر داود الأيوبي ملك الكرك من استرداد المدينة، وبعد أربع سنوات من تحريرها عاد الصليبيون إلى القدس، ولكنهم قبل أن يستقروا فيها استردها الخوارزمية 1244م، وبذلك عادت المدينة المقدسة نهائياً تحت الحكم الإسلامي.

### التنظيمات الإدارية في القدس في العهد الأيوبي :

استحدث الأيوبيون في بيت المقدس بعد تحريره من الصليبيين تنظيمات إدارية عدة، من بينها :

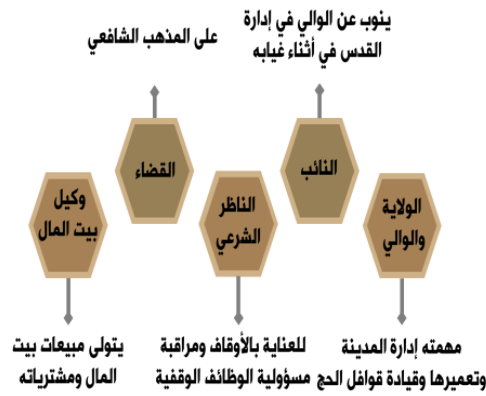
- الولاية والوالي : ومهمته إدارة المدينة وتعميرها وقيادة قوافل الحج.
- النائب: ينوب عن الوالي في إدارة القدس في أثناء غيابه.
- الناظر الشرعي: للعناية بالأوقاف ومراقبة مسؤولية الوظائف الوقفية
- القضاء: على المذهب الشافعي .
- وكيل بيت المال: يتولى مبيعات بيت المال ومشترياته .

### مظاهر الأيوبيين العمرانية

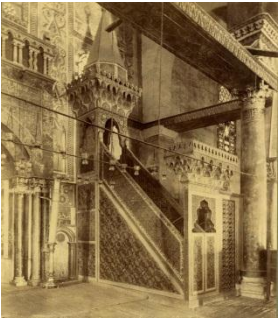
بعد تحرير المدينة المقدسة، قام السلطان صلاح الدين الأيوبي بالإصلاحات العمرانية الآتية :

1. طهر بيت المقدس من الإضافات العمرانية التي أقامها الصليبيون وأزال الصليب من على قبة الصخرة المشرفة، كما أزال الرسوم والصور وجميع مقابر الصليبيين المجاورة للحرم القدسي .
2. أحضر المنبر الذي صنع في عهد نور الدين زنكي ووضعه في المسجد الأقصى .

### التنظيمات الإدارية في القدس في العهد الأيوبي







منبر نور الدين زنكي

3. أنشأ بييمارستان (مستشفى) للمرضى في كنيسة بحي الدباغة قرب كنيسة القيامة.
4. أعاد بناء سور المدينة ورمم أسوارها .
5. إنشاء بعض المدارس .

أشهر مدارس الأيوبيين في القدس :

1. المدرسة الصلاحية: لتدريس الفقه الشافعي، أقيمت في كنيسة القديسة حنة 1192م.
  2. المدرسة الأفضلية: أنشأها الملك الأفضل أكبر أبناء صلاح الدين على المذهب المالكي، وتقع في حارة المغاربة.
  3. المدرسة الحنفية والمدرسة اللغوية: لتعليم اللغة العربية التي سميت بالمدرسة النحوية والمدرسة البدرية الواقعة وسط المدينة القديمة، وهي مدارس أنشأها الملك المعظم عيسى بن الملك العادل.
- ❁ **ملاحظة:** المدرسة النحوية أنشأها الملك المعظم عيسى 1207م، وكرسها لتدريس اللغة العربية، اتخذها المجلس الإسلامي الأعلى مؤخرًا مقراً لمكتبته، ثم اتخذت مقراً للمكتب المعماري الهندسي لإصلاح قبة الصخرة المشرفة، وهي الآن مكتب من مكاتب لجنة إعمار المسجد الأقصى .

#### 4.3 القدس في العهد المملوكي

خلف المماليك دولة بني أيوب في حكم مصر والشام 1250م الذين استهلوا حكمهم في التصدي لأعظم خطرين، وهما خطري المغول والصليبيين، وظهر ذلك بانتصارهم الكبير على المغول في معركة عين جالوت 1260م وطردهم الصليبيين من فلسطين 1291م .

في نهاية هذا الموضوع ستكون قادراً على أن:

- تتحدث عن مظاهر اهتمام السلطان المملوكي الظاهر بيبرس بالقدس.
- تناقش تنظيمات المماليك الإدارية والدينية في المدينة المقدسة.
- تعدد المدارس التي أنشأها المماليك في القدس.
- تتحدث عن الأسواق التي ظهرت في المدينة في العهدين الأيوبي والمملوكي

#### مظاهر اهتمام السلطان بيبرس وخلفاؤه بالمدينة المقدسة

1. قام الظاهر بيبرس بزيارة المدينة المقدسة مرتين وخصص مبلغاً من المال قدره خمسة آلاف درهم في السنة لإنفاقها على المسجد الأقصى .
2. جدّد ما تهدم من قبة الصخرة المشرفة وشيد خاناً للسبيل.
3. في عهده تم إنشاء دار الحديث على طريق باب السلسلة .
4. اهتم خلفاء الظاهر بيبرس بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة فقاموا فيها بأعمال الترميم والإصلاح، وأقاموا في الحرم القدسي الأروقة والمآذن .

5. تعمیر البرک ومنها برکة السلطان، وإنشاء سبعة أسبله لتوفير الماء في المدينة وأسواقها. وقام الملك الظاهر ببيرس بزيارة القدس مرة أخرى في شعبان من سنة 664هـ / 1265م. ويظهر أن معالم العمران التالية أقيمت خلال زيارته الثانية أو بعدها بقليل: رباط البصير الكائن شمالي الطريق الموصلة إلى الحرم من جهة باب الناظر، أنشئ سنة 666هـ / 1267م. وهناك بلاطة من رخام وضعت فوق بابہ ونقش عليها، بالنسخ المملوكي القديم وبأحرف صغيرة، الكلمات الآتية: "بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما وقف الأمير علاء الدين آيدغدي الركني وكان ناظراً لأوقاف القدس، وله فيها عدة عمائر ورباطات وآثار. وقف جميع داخل هذا الباب من الأقباء والساحة على الفقراء الواردين لزيارة القدس الشريف، وفقاً مؤيداً في سنة ست وستين وستماية..". وقد استغل الأتراك هذا المكان، على عهدهم، سجنًا وسموه حبس الدم.

#### تنظيمات الممالیک الإدارية في بيت المقدس:

1. **نائب السلطنة:** ينوب عن السلطان ويشرف على شؤون الجيش وبيت المال، وناظرًا في المسجد الأقصى .

2. **نائب القلعة:** يتولى صيانة قلعة المدينة وحفظها وترتيب الجنود الذين يتولون حراستها والدفاع عنها.

3. **والي المدينة :** يقوم بالحفاظ على توفير الأمن ومعاينة الخارجين عن القانون .

4. **الحاجب:** من اختصاصاته فض المنازعات والخلافات بين عامة الناس .

5. **الدوادر:** للنظر في شكاوى الناس التي ترفع إلى السلطان .

#### الوظائف الدينية:

1. **ناظر الحرمين الشريفين في القدس والخليل** للعناية بأوقافهما ورواتب العاملين فيهما .

2. **القضاة:** سار الممالیک على المذهب الشافعي، ثم استحدثوا في القدس مناصب قضائية على المذاهب

3. **الحنفية والمالكية والحنبلية .**

4. **خطيب المسجد الأقصى .**

5. **مشيخة المدرسة الصلاحية** للاهتمام بالمتصوفين والمدرسين في المدارس المملوكية

#### أشهر مدارس القدس في العهد المملوكي:

حظيت مدينة القدس باهتمام سلاطين الممالیک في مجال العلوم والآداب التي تطورت كثيرًا، فكان طلاب العلم يؤمون القدس من جميع أنحاء العالم الإسلامي، حيث شكل المسجد الأقصى مركز التعليم الرئيس، بالإضافة إلى المدارس الكثيرة التي أقيمت في المدينة وبلغ عددها حوالي (27) سبع وعشرين مدرسة، نذكر منها على سبيل المثال:

- **المدرسة الأشرفية:** أسسها السلطان المملوكي قايتباي وعرفت باسم المدرسة السلطانية .

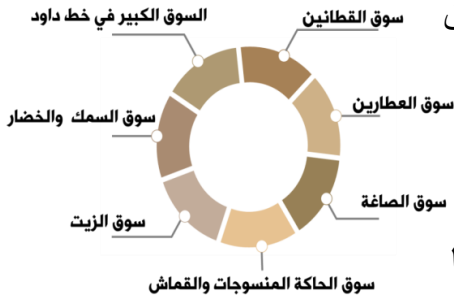


- **المدرسة التنكزية:** أسسها الأمير تنكز الناصري وتقع عند باب السلسلة .
  - **المدرسة الأرغونية:** بناها الأمير أرغون الكاملى .
  - **المدرسة المنجكية :** شيدها الأمير سيف الدين منجك، وتقع في طرف الحرم من الناحية الغربية .
- معلومات إضافية:**

- **المدرسة التنكزية:** واحدة من المدارس الشهيرة في بيت المقدس، وهي تقع عند باب المسجد الأقصى المعروف بباب السلسلة، أنشأها الأمير سيف الدين تنكز الناصري سنة 1328م، وقامت هذه المدرسة بدورها في الحركة العلمية في القدس .
- وفي سنة 1969م قامت السلطات الإسرائيلية باحتلالها والمرابطة فيها، وحظر الصهاينة على أي أحد الدخول إليها، وأصبحت ثكنة عسكرية يحتلها الجيش الإسرائيلي ويغلق أبوابها وينصب على أسطحها الرشاشات والأسلحة. وفي آذار 2006م افتتح الرئيس الصهيوني كنيسا يهوديا أسفل المدرسة التنكزية، وبعد أشهر عدة واصل المتلون استهدافهم للمدرسة، فافتتحوا فيها ما أطلقوا عليه اسم "متحف قافلة الأجيال".
- وواصل الاحتلال الصهيوني وضمن إجراءاته في تغيير معالم القدس وتهويدها بتحويل مصلى المدرسة التنكزية الواقع ضمن حدود المسجد الأقصى إلى كنيس يهودي، وحددوا موضع سلة المهملات في منبر المسجد . وجعلوا حائط المنبر ساحة حرة لرسومات جنودهم الخبيثة .

### أسواق المدينة المقدسة في العهدين الأيوبي والمملوكي

- وجد في المدينة المقدسة في هذه الفترة التاريخية مجموعة من الأسواق المتنوعة والمنخصصة، منها: **سوق القطنين، وسوق العطارين، وسوق الصاغة، وسوق المنسوجات والقماش، وسوق الزيت، وسوق السمك.**



- كما وعرفت القدس عددا من الأسواق الموسمية التي ارتبط بعضها بقدم المسلمين من مختلف البلدان الإسلامية وقدم الحجاج المسيحيين، حيث تشير كثير من المراجع إلى أنه أمام الباب الرئيس لكنيسة القيامة كان يوجد فناء كبير يقام فيه سوق موسى عند مقدم الحجاج المسيحيين، حيث تباع الحلوى والمساح والتحف الشرقية .
- كما عرفت القدس كثيرا من الأسواق "الدورية" التي كانت تقام كل أسبوع، فيقصد أهل الريف أو البدو المدينة، يبيعون فيها محاصيلهم ويشتررون ما يحتاجون إليه، كسوق الجمعة، وكان لكل سوق "شيخ" يعين من بين أعيان التجار، وكان مسؤولاً عن النظام ومنع الاحتياال وجمع الضرائب.

## تقويم الوحدة الرابعة

### السؤال الأول: أجب بنعم أو لا:

1. وصل السلطان صلاح الدين الأيوبي أسوار المدينة المقدسة عام 1189م. (لا)
2. اشترط باليان حاكم القدس مقابل تسليم المدينة أن تبقى سيطرة الصليبيين على كنيسة القيامة. (لا)
3. استولى قادة الحملة الصليبية الثالثة على عكا وليس على المدينة المقدسة. (نعم)
4. في الحملة الصليبية الثالثة تمكن ريتشارد قلب الأسد من الوصول إلى القدس وحصارها. (نعم)
5. منع النصارى من زيارة القدس واحدة من بنود اتفاقية الرملة (لا)
6. في اتفاقية الرملة حصل المسلمون على المنطقة الممتدة من صور إلى يافا. (لا)
7. توفي السلطان صلاح الدين الأيوبي في مدينة القدس. (لا)
8. ظلت مدينة القدس بيد المسلمين طيلة فترة الحكم الأيوبي (لا)
9. بموجب اتفاقية يافا يبقى المسجد الأقصى بيد المسلمين وليس الصليبيين. (نعم)
10. تسلم الصليبيون مدينة القدس من الملك المعظم عيسى الأيوبي. (لا)
11. تولى وكيل بيت المال في القدس في العهد الأيوبي صرف رواتب الموظفين والعاملين في المدارس. (لا)
12. ترميم أسوار المدينة المقدسة إحدى انجازات السلطان الأيوبي صلاح الدين . (نعم)
13. المدرسة البدرية هي واحدة من المدارس الأيوبية. (نعم)
14. أنشئت دار الحديث على طريق باب السلسلة في القدس في عهد السلطان قطز. (لا)
15. اهتم المماليك بإنشاء الأسبله لتوفير المياه في الأسواق. (نعم)
16. من مهمات نائب السلطنة المملوكي أنه كان ناظرا في المسجد الأقصى. (نعم)
17. سار المماليك في القدس على المذهب المالكي فقط. (لا)
18. المدرسة الأرغونية واحدة من مدارس القدس في العهد الأيوبي. (لا)
19. سوق موسى واحد من الأسواق التي أقيمت في القدس . (نعم)

## السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة:

1. عندما وصل السلطان صلاح الدين أسوار القدس شدد حصاره على المدينة من جهتها:  
1. الشرقية 2. الشمالية 3. الغربية
2. فتح المسلمون بقيادة صلاح الدين بيت المقدس يوم:  
1) 2 كانون أول 1187م 2) 2 تموز 1187م 3) 2 تشرين أول 1187م
3. صادف فتح المسلمين للقدس وطرد الصليبيين منها ذكرى:  
1. المولد النبوي الشريف 2. الإسراء والمعراج 3. هجرة الرسول الكريم إلى المدينة المنورة
4. توصل الطرفان الإسلامي والصليبي لتوقيع اتفاقية الرملة بعد ... من المفاوضات:  
1) 15 شهر 2) 9 شهور 3) 24 شهراً
5. وقعت اتفاقية الرملة بين الجانبين الإسلامي والصليبي عام:  
1) 1192م 2) 1190م 3) 1199م
6. حدد الطرفان الإسلامي والصليبي مدة اتفاقية الرملة ب:  
1. خمس سنوات 2. عشر سنوات 3. ثلاث سنوات وثلاثة أشهر
7. المنافسات والخصومات بين أبناء البيت الأيوبي هدد مستقبل المدينة المقدسة أكثر من ..... عاما  
1) 50 2) 100 3) 150
8. حددت اتفاقية يافا بين الملك الكامل الأيوبي والامبراطور فردريك الثاني ب.....:  
1. سبع سنوات وخمسة أشهر 2. عشر سنوات وخمسة أشهر 3. ثلاث سنوات وسبعة أشهر
9. دفن السلطان صلاح الدين الأيوبي في:  
1. المسجد الإبراهيمي 2. قبة الصخرة المشرفة 3. الجامع الأموي
10. سار الأيوبيون في قضائهم في القدس على المذهب .....:  
1. الشافعي 2. الحنفي 3. المالكي
11. صنع المنبر الذي وضع في المسجد الأقصى بعد تحريره من الصليبيين في عهد .....  
1. صلاح الدين الأيوبي 2. نور الدين زنكي 3. الملك العادل
12. المدرسة الأيوبية التي كانت تقع في حارة المغاربة هي:  
1. المدرسة السلامية 2. الأفضلية 3. الصلاحية
13. السلطان المملوكي الذي خصص خمسة آلاف درهم في السنة لإنفاقها على المسجد الأقصى هو:

1. قطز 2. طومان باي 3. بييرس

14. تولى .... النظر في شكاوى الناس التي ترفع إلى السلطان المملوكي :  
1. الداوادر 2. الحاجب 3. والي المدينة
15. المذهب الذي سار عليه المماليك قبل استحداث المذاهب الأخرى، هو المذهب .....:  
1. المالكي 2. الشافعي 3. الحنبلي
16. المدرسة المملوكية في القدس والتي عرفت باسم المدرسة السلطانية، هي المدرسة .....  
1. التنكزية 2. الأشرفية 3. الأرغونية
17. واحد من الأسواق الآتية التي كانت تعقد في القدس كان سوقاً موسمياً:  
1. سوق موسى 2. سوق السيدة مريم العذراء 3. سوق السمك

**\*\*انتهت الوحدة الرابعة\*\***

## الوحدة الخامسة القدس في العهد العثماني

### مقدمة الوحدة:

يناقش هذا الموضوع الفتح العثماني للمدينة عام 1516م والتشكيلات الإدارية للمدينة والنشاط العمراني كالسرايا بالإضافة إلى الحمامات والتكايا التي بقيت معالمها حتى يومنا هذا.

### 5.1 الإدارة العثمانية في القدس:

#### المقدمة:

بعد أن استقر للدولة العثمانية أمرها شرعت في تقسيم بلاد الشام إلى ولايات، متعددة وتم تقسيم كل ولاية إلى مقاطعات.

في نهاية هذا الموضوع ستكون قادراً على أن:

- تتحدث عن الجهاز الإداري في القدس وأقسامه وصلاحياته.
- تناقش دور الجهاز الإداري في المحافظة على القدس.

#### الفتح العثماني للقدس 1516م:



السلطان سليم الأول في طريقه

تمكنت الدولة العثمانية من السيطرة على بلاد الشام، إثر معركة مرج دابق 922هـ/1516م، وبعد أن وصل السلطان سليم الأول دمشق إرسال عشرة آلاف جندي لفتح القدس، دخلوها في العام ذاته، ومن ثم نُصّب أول حاكم لإمارة القدس من العثمانيين وهو إسكندر بن أرنوس، بعد ذلك زارها السلطان قبل أن يتوجه لفتح مصر حيث دخلها دون قتال.

#### أعمال السلطان سليم بعد دخول القدس:

- عند وصوله إلى مشارف القدس خرج أهل القدس من الأعيان والعلماء والوجهاء لاستقباله والترحيب به وسلموه مفاتيح المسجد الأقصى الشريف وقبة الصخرة، ثم سجد السلطان شاكراً لله تعالى على هذه النعمة.
- بدأ بزيارة الأماكن المقدسة ثم اطلع على شؤونها وأمر ولاته بتنظيم أحوالها.
- قام بإكرام أهلها والتودد إليهم ومنحهم الأعطيات والهدايا الجزية.

#### التقسيمات الإدارية للقدس:

بعد أن استقر للدولة العثمانية أمرها شرعت في تقسيم بلاد الشام إلى ثلاث ولايات، هي: ولاية حلب ودمشق وطرابلس، وتم تقسيم كل ولاية إلى مقاطعات، عرفت بالسناجق (السنجق) أو الألوية (اللواء)، وكانت القدس لواءً من بين أحد عشر لواءً كانت تابعة لولاية دمشق الشام، وأصبح لكل لواء إدارته

الخاصة به، كما قسم كل سَنَجَق إلى عدد من النواحي، وكل ناحية تضم مجموعة من القرى، وكانت القرية أصغر الوحدات الإدارية، وقد ضمَّ لواء القدس في بداية الحكم العثماني نواحي هي: **ناحية القدس وناحية الخليل وناحية بني زيد، ناحية العرقوب، وناحية الغور.**  
**التشكيلات الإدارية:**

نظراً لطول الفترة التي حكم فيها العثمانيين والتي وصلت إلى أربعة قرون كان من الطبيعي أن تتباين التشكيلات الإدارية خلال هذه القرون، وهي:

1. لواء القدس (1516-1841م).
2. ولاية القدس الشريف (1841-1864م)
3. متصرفية القدس (1864-1869م)
4. متصرفية مستقلة (1874-1918م)، في هذه المرحلة كانت تقسم إلى خمسة أفضية هي: الخليل والقدس وغزة ويافا ويئر السبع.

#### **صلاحيات حاكم القدس:**

1. إشاعة الأمن والأمان وحفظ النظام العام في مدينة القدس ونواحيها.
2. المشاركة في إعداد قافلة الحج الشامي حيث كان الوالي يكلف حاكم لواء القدس بحماية القافلة ذهاباً وإياباً.
3. جمع الضرائب المطلوبة من السكان وتأمين وصولها إلى العاصمة.
4. الحرص على استقرار الأوضاع الاقتصادية في المدينة من خلال ضبط الأسواق وضمان تدفق البضائع فيها، والتبنيه على أصحاب الطوائف الحرفية بأن يلتزموا بالقانون المعمول.

#### **أول مجلس بلدي بعد العاصمة اسطنبول:**

- تكريماً لمكانة القدس الدينية قامت الدولة العثمانية سنة 1863م بتشكيل المجلس البلدي، وقد جاء ذلك بأمر من السلطان العثماني وتشكل المجلس من جميع طوائف المدينة برئاسة عبد الرحمن الدجاني.
- بعد صدور قانون البلديات العثماني عام 1877م، بدأ تشكيل المجلس من خلال الانتخاب، فكل مقدسي أتم 25 سنة له حق الانتخاب وأن يدفع ما عليه من ضرائب.
- بموجب ذلك شكل المجلس من 12 عضو لمدة 4 سنوات.
- أبرز الذين تولوا منصب رئاسة المجلس: يوسف الخالدي.

#### **الفرق العسكرية:**

1. **عسكر الأرياف:** وهي الفرق العسكرية التي تعرف بالسباهية حيث كانت تمنح اقطاع من الأرض مقابل تقديم خدمات عسكرية للدولة.

2. **العسكر النظامي** ومقره في القلاع الموجودة في القدس ونواحيها وهي: قلعة القدس وقلعة الخليل، وقلعة بيت جبرين، وقلعة برك سليمان قرب بيت لحم.

### وظائف أخرى في الدولة العثمانية:

1. **المفتي**: وقف شيخ الإسلام على رأس جهاز الإفتاء في الدولة العثمانية، وكان له نواب في جميع المدن، وقد تقدم المفتي الحنفي على غيره من المذاهب الأخرى كون الدولة العثمانية كانت تعتمد الحنفية مذهبها الرسمي.

2. **نقيب الأشراف**: هو الشخص الذي توكل إليه الإشراف ومتابعة قضايا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل القدس، يذكر أن الدولة العثمانية أولت هذه الأسرة اهتماماً بارزاً، فمنحتهم حقوقاً وامتيازات، لم تعطَ لغيرهم، وكان للأشراف نقيب عام مقره اسطنبول.

3. **شيخ الحرم القدسي**: ومن مهامه الإشراف على الحرم القدسي بما فيه قبة الصخرة والمسجد الأقصى وساحاته وأبوابه وضمان سير أموره على ما يرام، حتى تتحقق الخدمة الدينية داخل الحرم.

## 5.2 الحياة الاقتصادية والاجتماعية في العهد العثماني

### المقدمة:

تم بناء جهاز إداري للنظام الاقتصادي في القدس عرف بالطوائف الحرفية كما شهدت أعداد السكان تذبذباً خلال العصر العثماني وذلك لأسباب طبيعية بشرية.

### الصناعة:

- تعد الصناعة على قدر عالٍ من الأهمية، كونها تلبي احتياجات أساسية للسكان، فكانت الصناعات الغذائية والنسيجية والمعدنية والجلدية... إلخ، وقد تم بناء جهاز إداري للنظام الاقتصادي في القدس عرف بالطوائف الحرفية، وهي أن يتم تنصيب شيخ لكل طائفة يعمل على تصريف أمورها وينظم علاقاتها، ومن المهن التي درجت في هذه الطوائف الحلوانية والدباغة والنساجون، والصاغة.. الخ .  
- ومن أبرز الصناعات التي كانت منتشرة في القدس صناعة الصابون، وصناعة المنسوجات، حيث كان لها رواجاً كبيراً حتى أنها كانت تصدر إلى البلاد المجاورة لا سيما مصر وقبرص.

### الأسواق والخانات:

عبارة عن مجموعة من الدكاكين تصطف على جانبي بعض الشوارع داخل المدينة معقودة سقوفها ويتخللها فتحات لدخول الضوء، للرفق بالمتجولين فيها صيفاً وشتاءً، وكان لكل سوق مدخلان يغلقان ليلاً، أما أسواق القدس في هذا العصر فهي:

سوق التجار، سوق الجوخ، سوق الخضر، سوق الصرف، سوق. الطباخين، سوق العطارين،

سوق الفخر، السوق الكبير.



✿**الخان:** عبارة عن مبنى كبير يتكون من عدد من العناصر المعمارية كل واحد منها له وظيفة معمارية وإنشائية، ومنها: خان الزيت، خان الغادرية، خان العمارة العامرة، خان الفحم، خان الوكالة

### الأوضاع الاجتماعية:

- بلغ عدد سكان القدس في القرن السادس عشر **14000 نسمة**، وقد شهدت أعداد السكان تذبذباً خلال العصر العثماني وذلك لأسباب طبيعية بشرية منها انتشار الأمراض وتدني مستوى الخدمات الطبية فضلاً عن الكوارث التي كانت تعصف بالمنطقة بين الفينة والأخرى.
- يذكر أن أكبر خلل في عدد السكان كان في السنوات الأخير من الحكم العثماني حيث الحرب العالمية الأولى وحالة الجفاف وانتشار الجراد والأمراض التي فتكت بأعداد كبيرة من السكان.

### التنافس الأجنبي في القدس:

يظهر في أواخر العهد العثماني أن وتيرة التغلغل الأجنبي بدأت متسارعة بصورة لافتة للنظر حيث تمثل ذلك بداية فتح القنصليات الاجنبية في القدس وكان أولها **القنصلية البريطانية 1838م** بعد أن سمح لهم محمد علي باشا ذلك، الذي كان في حينه مسيطراً على بلاد الشام جميعها، ومن ثم تقاطرت دول أخرى على فتح قنصليات لها ومن بينها روسيا، وقد تمحورت أنشطة هذه القنصليات في رعاية مصالح بلادها في القدس، والحصول على المعلومات الاستخباراتية عن هذه البلاد فضلاً عن مراقبة أنشطة الدول الأخرى.

### موقف الدولة العثمانية من النشاط الأجنبي في القدس:

- قامت الدولة العثمانية بداية بمسايرة الضغوط السياسية التي كان يمارسها سفراء الدول الأجنبية ومهادنة حشوداتها العسكرية، وفضلاً عن ذلك كانت المشاكل الاقتصادية سبباً في تأخر الدولة العثمانية في إصدار موقفها من السياسات الأجنبية، لكنها قامت في المماثلة أو حتى منع إصدار افتتاح قنصليات والأذونات لشراء الأراضي لبناء القنصليات، كما ساندت السكان نشاطهم في مواجهة سياسات الدول الأجنبية.

- كانت الحرب العالمية الأولى فرصة للعثمانيين في منع نشاط التغلغل الأجنبي في القدس على ضوء تحالفها مع ألمانيا، فجمدت النشاط القنصلي باستثناء قنصلية أمريكا وألمانية الحليفة لها.

### 5.3 العناصر المعمارية في القدس:

#### المقدمة:

قام العثمانيون بالمحافظة على سلامة المسجد الأقصى، والعمل على تقديم كل ما يحتاج إليه من تعمييرات وإصلاحات وفراش وقناديل وغيرها، وتم بناء سور القدس الذي يعتبر لوحة معمارية عثمانية وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ النشاط العمراني خارج أسوار المدينة.

## سور القدس:

يعد سور القدس لوحة معمارية عثمانية بامتياز، فقد ثبت حسب ما هو مسجل في اللوحات التأسيسية المثبتة على سورها أن الذي أمر في بنائه هو السلطان سليمان القانوني في الفترة (944-947هـ/1537-1541م).

ويبدو أن السلطان كان يرغب في النهوض بالقدس وإعادة مجدها بعد ركود أصابها أواخر العهد المملوكي، كما أن الهاجس الأمني كان سبباً آخر في بناء هذا السور حيث لا بدّ من الأمن كحاجة مهمة للاستقرار، كما أن المكانة الدينية للقدس تجعل من بناء هذا السور أمراً ملحاً.

## البناء خارج أسوار المدينة:

بدأ الانتشار العمراني خارج الأسوار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وكان من أهم الأسباب التي دفعت السكان لذلك زيادة أعداد السكان بفعل الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة، وتحسن الأوضاع الأمنية ومن ثم ارتفاع مستوى المعيشة بفعل تحسن مستويات الدخل فضلاً عن استعمال مود البناء الحديثة المستوردة من الأسواق الأجنبية.

## أبواب سور القدس:

- باب العمود: ويُعرف أيضاً بباب نابلس، وباب دمشق، وهو الباب الرئيس للقدس ويقع في الجدار الشمالي للقدس.

- باب الساهرة: يقع في الجدار الشمالي، ويصل إلى حارة السعدية وحارة باب حطة .

- باب الاسباط: وهو الباب الوحيد المفتوح في السور الشرقي للقدس حيث يصل ما بين المدينة وطريق اريحا عبر واد جهنم.

- باب النبي داود وباب الخليل وباب المغاربة في الجدار الغربي للمدينة، وكذلك الباب الجديد وهو باب استحدث في السور في سنة 1899م،

وكان الهدف منه تسهيل التنقل ما بين المدينة والأحياء الجديدة التي اقيمت خارج السور.

## قلعة القدس

تقع القلعة على صخرة مرتفعة بعض الشيء في القسم الغربي الجنوبي من المدينة بين باب الخليل وباب النبي داود حيث تشرف على القسم الغربي الجنوبي.

ويشير النقش التذكاري على بناب القلعة إلى أن الذي بنى القلعة هو السلطان سليمان القانوني، في حين أشار الرحالة التركي اوليا جلبي أن من بناها كان السلطان سليم العثماني، وهذا يظهر أن إعادة تجديد القلعة كان في العصر العثماني، في حين أشارت مصادر قبل ذلك بأن من بناها كان السلطان المعظم عيسى الأيوبي، يذكر أن القلعة شهدت أكثر من مرحلة لإعادة اعمارها.

وكما هو معروف بأن هناك فرق بين أبواب المسجد الأقصى وأبواب المدينة، فأبواب الأقصى هي: الأسباط، الدودارية، الغوانمة، القطانين، الناظر، المتوضأ، الحديد، السكينة، السلسلة وباب المغاربة، وجميعها في الجهة الشمالية والغربية للحرم، وهناك أبواب مغلقة في السور الشرقي منها باب الرحمة والباب الذهبي.

#### السرايا (مقر الحكومة المحلية):

تقع في وسط المدينة تجاه باب الناظر حيث كان مقراً للحكومة وأجهزتها التنفيذية والعسكرية وعلى رأسها المتصرف، وفي عام 1914م جعل قائد الحربية العثماني القدس مقراً له بدلاً من دمشق حيث جبهة القتال مع الحلفاء، واتخذ من عمارة الألمان على جبل الزيتون مقراً المعروف بالمطلع الذي بناه الإمبراطور الألماني 1910م تكريماً لزوجته. وما أن دخلت الحرب حتى شهدت القدس إنشاء أول مطار فيها قرب جبل المكبر حيث حطت أول طائرة بها ضابط تركي وآخر ألماني، وكان المطار الثاني هو مطار قلنديا الذي افتتح في العشرينيات من القرن الماضي.

✿ **هل تعلم:** أن أول خط سكة حديد في الشرق الأوسط كانت بين يافا الوجد وذلك سنة 1892م.

#### الاهتمام بالأماكن الدينية المسيحية:

اهتمت الدولة العثمانية بفرض حالة من التسامح الديني لمختلف الطوائف النصرانية، وكانت تحرص دائماً على اتمام مشاريع الاعمار والصيانة والترميمات لكافة الأماكن الدينية والمقدسة للمسيحيين من خلال العديد من أذونات الترخيص وحالات الكشف والمعائنة التي أشارت لها المصادر التاريخية، ومنها ما جرى على كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم.

✿ **هل تعلم:** أن المقبرة اليهودية على جبل الزيتون أقيمت على أرض للأوقاف الإسلامية " المدرسة الصلاحية"، وهذا ورد ضمن الوثيقة المرفقة من سجلات المحكمة الشرعية في القدس.

#### 5.4 واقع التعليم في صدر العصر العثماني

شهد بداية العهد العثماني انتعاشاً للتعليم من خلال تفعيل أداء المدارس القديمة واستحداث مدارس أخرى، وكذلك الاهتمام بالأربطة والزوايا.

#### المدارس:

شهد بداية العهد العثماني انتعاشاً للتعليم من خلال تفعيل أداء المدارس القديمة واستحداث مدارس أخرى كانت المدينة بحاجة لها، ومنها المدرسة الرصاصية والمدرسة الحجرجية التابعة لتكية العمارة العامرة في القدس، وقد جاء هذا الانتعاش بفضل الأعمال الجليلة التي قدمتها الدولة العثمانية لاسيما ما قام به السلطان سليمان القانوني الذي ساعد في تحسين الوضع الأمني وسهل الاستقرار فيها وخصها بأعطيات نقدية سنوية جعلت منها مقصداً للعلماء والزهاد والعباد من كل الديار.

وبعد حصر المدارس التي كانت عامرة في صدر العصر العثماني وجد فيها أكثر من 50 مدرسة كانت عامرة يرتادها طلبة العلم وبها من المدرسين والمشايخ ما يجعل منها منارة علم لقاصديها .  
**التعليم في أواخر العهد العثماني:**

- حظيت القدس باهتمام الإدارة العثمانية لا سيما التعليم لما له من دور في تطور هذه المدينة حتى تكون على معرفة تامة بما يحاك لها من مؤامرات تستهدف حاضرها ومستقبلها، فقامت في البداية بتنظيم التعليم في القدس من خلال تعيين أول مدير معارف في القدس هو أحمد أفندي وهو من وزارة المعارف، كلف بإعادة إصلاح المدارس المعطلة، ومن ثم إنشاء المدارس الحديثة ومنها مدارس رشيدية 6 للذكور و3 للإناث في القدس و70 مدرسة في القرى والنواحي و30 في قسبة الخليل وقراها و47 في قسبة غزة.

- كما يظهر أن القدس كانت من أوائل المدن التي ظهرت فيها المدارس الإعدادية وذلك سنة 1890م، وكذلك المدارس الرشيدية وهي المرحلة المتوسطة بين الابتدائي والاعدادي، وقد تم تحويل المدرسة الإعدادية في سنة 1913م إلى مدرسة سلطانية وهو الشكل المتطور من المدرسة الإعدادية، وكانت مدة الدراسة فيها 7 سنوات، درس فيها 174 طالباً.

### **الزوايا والأربطة العلمي**

أولاً الزاوية: لقد كانت مدينة القدس في القرن 11هجري/17ميلادي، محط أنظار المسلمين قاطبةً من زهاد ومتصوفة وطالبي علم وغيرهم، من جميع الأقطار والأقاليم، فمنهم المغربي والحبشي والهندي والتركماني والفارسي، ونستدل على ذلك من أسماء المواقع والأماكن التي سكنتها هذه الجماعات، ومنها الزوايا.

- تكمن أهمية هذه الزوايا في القدس كونه يعطيها قداسة ومكانة روحية لا تتوفر في مواقع أخرى حيث أرض الإسراء والمعراج، ومهد الديانات السماوية، علماً أن المرید يستطيع أن يجد هذه الأماكن حيثما هو موجود دون أن يعاني صعوبات السفر وتعبه، فكان المسافر يشعر بسعادة كبيرة حينما يذهب إليها، لأنه ينال بركة الصلاة في المسجد الأقصى وقبة الصخرة وزيارة مقامات الأنبياء والأولياء والصالحين، كما يستزيد المرید من بحور المعرفة إذا ما وصل الحرم القدسي.

- وتتكون الزاوية من عناصر معمارية هي: غرف للإقامة والتدريس والذكر ومسجد ومطهرة للاغتسال والوضوء وبئر ماء وثربة(مقبرة) يدفن بها شيخ الزاوية وبعض أتباعه، أحياناً تكون عبارة عن مغارة أو كهف واسع لا يوجد له أي بناء.

ثانياً الرباط: هو اصطلاح ظهر في العصور الإسلامية الأولى، وقد عرف على أنه المكان الذي يتجمع به المسلمين بمواجهة الأعداء من أجل الاستعداد المستمر، وعدم الغفلة في أمرهم، لذلك لا تكاد تخلو مدينة أو قرية في فلسطين إلا فيها رباط أو أكثر، سواء عرف بهذا الاسم أو غيره، بعد

ذلك أصبح المصطلح يأخذ بعداً دينياً، فبدأ الكثير من أهل الزهد والتصوف التوجه إلى هذه الأماكن للطاعة والتعبد.

- ومن أشهر أربطة القدس العامرة خلال العصر العثماني: رباط بيرام جاويش، الرباط الحموي، رباط كرد والرباط المنصوري.

#### مكاتب تعليم الأطفال وتأديبهم:

مكاتب تعليم الأطفال وتأديبهم: شهد العصر العثماني نمواً في عدد هذه المكاتب حيث زادت عما كانت عليه إبان العصر المملوكي، وقد خصصت هذه المكاتب لتعليم الأطفال وتأديبهم في فترة مبكرة من العمر، ليكونوا مهيين لالتحاقهم بالمؤسسات التعليمية الأخرى، ومهمتها تنحصر في تقديم العلوم الأولى للأطفال من قراءة للقرآن والكتابة والخط والإملاء

ومن أهم المكاتب التي أسست في هذا العصر:

1. مكتب بيرام جاويش في شارع واد الطواحين.

2. مكتب درغود آغا.

3. ومكتب نصوح أفندي في باب السكينة أحد أبواب المسجد الأقصى.

4. مكتب الطواشي.

#### التكايا:

- التكية هي المكان الذي يسكنه الدراويش الذين يقضون وقتهم في العبادة والذكر، وتقدم لهم فيها وجبات من الطعام باستمرار، ومع مرور الوقت اختفى المعنى الأول وأصبح يطلق على المكان الذي تقدم فيه الوجبات الشعبية المجانية للفقراء والمجاورين للمسجد الأقصى والعاملين فيه.

- ومن أهم التكايا التي عرفتھا القدس تكية العمارة العامرة التي أنشأها خاصكي سلطان، زوجة السلطان سليمان القانوني سنة 959هـ/1551م، وتعد من أهم المنشآت التي أقامها العثمانيون في بلاد الشام عامة والقدس خاصة. حبست عليها أوقافاً كثيرة داخل لواء القدس وخارجه حتى تبقى عامرة، وقد استمرت في تقديم الوجبات الساخنة لأهل القدس من الفقراء والعلماء القادمين من بلاد مختلفة، يذكر أنها ما تزال عامرة إلى اليوم.

## تقويم الوحدة الخامسة

### السؤال الثاني: أجب بنعم أو لا:

1. المعركة التي شرّعت أبواب بلاد الشام للعثمانيين هي معركة مرج دابق. (نعم)
2. بعد أن استقر للدولة العثمانية أمر القدس شرعت في تقسيم بلاد الشام إلى ثلاث ولايات، هي: ولاية حلب وولاية دمشق وولاية الموصل. (لا)
3. أول حاكم للقدس مملوكي هو اسكندر بن ارنوس. (لا)
4. أول عمل قام به أهل القدس عند قدوم السلطان سليم إلى القدس هو تسليمه مفاتيح المسجد الأقصى. (نعم)
5. كانت تتبع القدس إداريا في بداية العهد العثماني إلى دمشق. (نعم)
6. عدد ألوية دمشق كان 11 لواء. (نعم)
7. كان عدد الولايات في بلاد الشام بداية العهد العثماني 3. (نعم)
8. أبرز الذين تولوا منصب رئاسة المجلس هو يوسف الخالدي. (نعم)
9. أول تشكيلة إدارية للقدس في العهد العثماني كان لواء. (نعم)
10. من مهام حاكم القدس توفير الأمن لقافلة الحج. (نعم)
11. السباهية هي عساكر الاقطاع في الدولة العثمانية ومقرها القرى. (نعم)
12. تقع قلعة القدس في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة القدس. (نعم)
13. المذهب الشافعي هو المذهب الرسمي للدولة العثمانية. (لا)
14. شيخ الإسلام: هو المفتي الأكبر للدولة العثمانية. (نعم)
15. من مهام شيخ الحرم الإشراف المباشر على المسجد الأقصى الشريف. (نعم)
16. الخان: عبارة عن مبنى كبير يتكون من عدد من العناصر المعمارية كل واحد منها له وظيفة معمارية وإنشائية. (نعم)
17. من أهم الصناعات في القدس صناعة الصابون. (نعم)
18. الطوائف الحرفية أحد أعمدة التنظيم الاجتماعي في القدس. (لا)
19. للخان والسوق نفس الغرض والاستخدام. (لا)
20. من أهم أسباب تراجع عدد السكان أواخر العصر العثماني الحرب العالمية الثانية. (لا)
21. أول من سمح بإقامة قنصليات في القدس محمد علي باشا. (نعم)
22. أكبر خلل في عدد السكان كان في السنوات الأخيرة من الحكم العثماني. (نعم)
23. كانت الحرب العالمية الأولى فرصة للعثمانيين في منع نشاط التغلغل الأجنبي في القدس. (نعم)

24. انتصر السلطان العثماني على روسيا في حرب القرم فمنح امتيازات لحلفائه في القدس. (نعم)
25. الذي بنى سور القدس هو السلطان العثماني سليمان القانوني. (نعم)
26. من أسباب بناء سور القدس حماية القدس من المعتدين. (نعم)
27. بدأ الانتشار العمراني خارج الأسوار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. (نعم)
28. الباب الجديد وهو باب استحدث في السور في سنة 1899م، وكان الهدف منه تسهيل التنقل ما بين المدينة والاحياء الجديدة التي اقيمت خارج السور. (نعم)
29. باب الساهرة هو الباب الوحيد المفتوح في السور الشرقي للقدس. (لا)
30. يعرف باب العمود بباب نابلس. (نعم)
31. باب الساهرة: يقع في الجدار الشمالي، ويصل إلى حارة السعدية وحارة باب حطة. (نعم)
32. حسب الرحالة التركي من بنى قلعة القدس هو سليم العثماني. (نعم)
33. تقع قلعة القدس في الجنوب الغربي للقدس. (نعم)
34. أول مطار في القدس كان في جبل المكبر. (نعم)
35. تقع كنيسة المهد في مدينة بيت لحم. (نعم)
36. كنيسة القيامة تقع في مدينة القدس في حي النصارى. (نعم)
37. من المدارس التي أسسها العثمانيون في القدس المدرسة الرصاصية. (نعم)
38. كان في القدس خلال هذا العصر الأول من العصر العثماني اكثر من 50 مدرسة عامرة. (نعم)
39. أول مدير معارف في القدس هو أحمد أفندي. (نعم)
40. ظهرت المدارس الإعدادية في القدس سنة 1890م. (نعم)
41. كانت القدس من أوائل المدن التي ظهرت فيها المدارس الاعدادية وذلك سنة 1990م. (لا)
42. للزوايا هدف ديني واجتماعي. (نعم)
43. من الأربطة التي أنشأت في العهد العثماني رباط بيرام جاويش. (نعم)
44. كان يقع مكتب نصح أفندي في باب السلسلة. (لا)

### السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة:

1. صلاحيات القاضي هي:
1. مراقبة حاكم القدس 2. الإشراف على الأمور الدينية في اللواء 3. كل ما ذكر
2. من قلاع القدس:

1. قلعة الخليل 2. قلعة القدس 3. قلعة بيت جبرين 4. كل ما ذكر

3. في بداية العصر العثماني كان عدد سكان القدس:

1) 14000 نسمة (2) 1600 نسمة (3) 1500 نسمة



4. أول قنصلية أجنبية في القدس كانت:  
1. الروسية 2. الامريكية 3. البريطانية
5. يقع باب الساهرة في الجهة :  
1. الشرقية 2. الغربية 3. الشمالية
6. مقر القائد العثماني جمال باشا كان في :  
1. جبل الزيتون 2. جبل المشارف 3. جبل المكبر
7. تم إنشاء 30 مدرسة في قصبة :  
1. الخليل 2. غزة 3. نابلس
8. تكية العمارة العامرة أنشأتها زوجة السلطان:  
1. سليمان 2. سليم 3. عبد الحميد

**\*\*انتهت الوحدة الخامسة\*\***

## الوحدة السادسة

### القدس من الاحتلال البريطاني حتى الآن

#### مقدمة الوحدة:

تتناول هذه الوحدة دخول القدس في ظل الاحتلال البريطاني وما واكبه من حكم عسكري وإدارة مدنية، وأوضاع مدينة القدس البائسة في ظل الاحتلال الإسرائيلي الجاثم عليها منذ عام 1967م وإلى يومنا هذا.

#### 6.1. الاحتلال البريطاني:

##### المقدمة:

استطاع الجيش البريطاني أن يتقدم نحو القدس عبر بوابتها يافا، وبدأ الاحتلال البريطاني وتم فتح الهجرة اليهودية بغية تهويد المدينة، وقامت العديد من الثورات الفلسطينية.

##### وصول الجيش البريطاني:

- كانت الحرب العالمية الأولى عملية مفصلية في رسم وجه العالم، حيث بدأ احتلال بريطانيا للقدس في إطار هذه الحرب وذلك في 1917/12/9م حيث استمر هذا الاحتلال حتى 1948/5/15 .  
- وكانت آخر حرب بين العثمانيين والبريطانيين والتي حسمت أمر القدس هي معركة غزة، حيث استطاع الجيش البريطاني أن يتقدم نحو القدس عبر بوابتها يافا، وقد وصلها الجيش البريطاني وهي مستسلمة، وبدوره سلم حسين سليم أفندي الحسيني رئيس بلدية القدس القائد البريطاني واطسون وثيقة التسليم، حيث كان القرار من متصرف المدينة بعد مشاورة الأعيان في القدس بالتسليم حرصا على سلامة الأماكن المقدسة فيها،، ومما يجدر ذكره هنا أنّ الجيش العثماني خسر 25 ألف جندي في معاركه على تخوم القدس فضلا عن 12 ألف أسير .

- وبعد أن أحكمت بريطانيا سيطرتها على فلسطين وفي جعبتها المشروع الصهيوني كان لزاما على عرب فلسطين أن يواسوا أنفسهم بعد أن تبددت مشاريع العرب وتطلعاتهم لخدلان الانجليز لهم، فشكّلوا الجمعية الإسلامية المسيحية للدفاع عن حقوقهم وعملوا على عقد المؤتمر الفلسطيني الأول للرد على المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة يافا بعد الاحتلال البريطاني بشهر واحد، كما أعدت مذكرة لمؤتمر الصلح في باريس 1919م، فضلا عن القيام بالمسيرات والمظاهرات الراضية لهذه المشاريع من جهة ودعما لتتصيب فيصل بن الحسين ملكا على سوريا من جهة أخرى.

##### سياسة الانتداب البريطاني في القدس:

1. فتح الهجرة اليهودية بغية تهويد المدينة، فبعد أن كان عددهم ايام جمال باشا 10000مستوطن أصبحوا في عام 1922م ما يقرب من 33 ألف مستوطن.
2. الدعم الاقتصادي والاجتماعي والسياسية لليهود.

3. اعتماد سياسة المهادنة والمرابطة لزراع الخلافات بين الفلسطينيين أنفسهم.
4. تسهيل شراء الأراضي وبناء المستوطنات.
5. قمع الحركة الوطنية الفلسطينية والوقوف إلى جانب اليهودي في مختلف المناسبات والأحداث.
6. اقامة المؤسسات الرئيس للحركة الصهيونية في القدس ومن بينها الجامعة العبرية.

### ✿ هل تعلم :

- أن ساعة " Big Ben " فخر بريطانيا ورمزها الوطني تعمل بمحرك فلسطيني عثماني مسروق، الصورة لساعة القدس الدقاقة المخبأه اليوم في لندن بعد ان كانت تزين باب الخليل في القدس وتطلق اجراسها في كل ساعة، الا ان الجنرال اللنبي أمر بتفكيكها وسرقتها وضعها في متحف لندن عام 1922 وتم نقل محرك الساعة الى ساعة بيج بين!!
- شيد العثمانيون برج الساعة فوق باب الخليل بجوار القلعة على بناء مربع بلغ ارتفاعه 13 مترا. واستغرق بناؤه سبع سنوات وتم الفراغ منه في ذكرى اليوبيل الفضي لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني عرش الخلافة عام 1909. وبلغت تكاليف إنشائه 20 ألف فرنك فرنسي. وكان يمثل تحفة معمارية تستقبل القادمين إلى المدينة من جهة يافا والخليل، وكان يشمل أربع ساعات يراها السكان من مختلف الجهات.
- وبعد سقوط فلسطين تحت الحكم البريطاني أصدرت جمعية محبي القدس اليهوديه قرارا بإزالة برج الساعة عام 1922
- تارة بحجة شبهها ومناقتها لساعة "بيج بن" اللندنية، وتارة بحجة بشاعة البرج، بينما كان الهدف الحقيقي إزالة ذكرى السلطان من أذهان السكان ومحاولة مسح ما يمكن من الذكريات العثمانية.
- قاوم الأهالي ذلك القرار بعنف، إلى أن سرت شائعة بأن ستورس الحاكم العسكري عدل عنه بسبب اعتراض مصطفى كمال أتاتورك باعتباره من الآثار العثمانية. لكن ستورس نقل الساعة ونصبها على برج صغير بُني على الساحة المقابلة لمبنى بلدية القدس خارج الباب الجديد. وبحجة أنها لم تكن فكره جميله وتحت هذه الحجة أمر ستورس بهدم البرج و سرقة الساعة بحجة نقلها إلى المتحف البريطاني حيث تم تفكيك المحرك وتركيبه ليصبح قلب ساعة "بيج بين" رمز بريطانيا الشهير.

### المجلس الإسلامي الأعلى:

تم تشكيل هذا المجلس في بداية الأمر للإشراف على الشؤون الإسلامية في فلسطين، وكان برئاسة الحاج أمين الحسيني، ومن ثم أصبح هذا الجسم الحصن المنيع لقيادة الحركة الوطنية حتى نهاية الانتداب البريطاني، وقد اعترفت به العديد من الدول من بينها الدولة العثمانية، وتم بناء مقر له قرب باب الخليل، واستمر هذا المبنى قائماً حتى عام 2007 عندما قامت إسرائيل بهدمه بشكل كامل.

## الثورات العربية والفلسطينية:

### ثورة البراق :

- تعد ثورة البراق من أهم الثورات التي قام بها الفلسطينيون في التاريخ المعاصر لما لها من ابعاد خطيرة على المشروع الوطني الفلسطيني، فحائط البراق هو الجدار الغربي لسور المسجد الأقصى جهة باب المغاربة، حيث يدعي وباستمرار اليهود بأن لهم معتقدات دينية فيه، وقد استمروا طوال العصور السابقة في محاولاتهم للسيطرة على هذا المكان حتى كان لهم ذلك في حرب عام 1967م عندما هدم الصهاينة حارة المغاربة لإحداث توسعة في ساحة البراق التي يسميه الصهاينة حائط المبكى، يذكر أن حائط البراق كان وما زال جزء من وقف المغاربة المعروف بوقف أبي مدين الغوث.



- وقد نتج عن هذه الثور إصابة 1000 شخص بين شهيد وجريح، معظمهم كان إصابته على يد البوليس البريطاني، كما حكم على 23 عربي بالسجن المؤبد وعلى 187 أحكام متفاوتة، كما اعدم 3 شهداء في سجن عكا وهم: محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير.

- على إثر هذه الأحداث أرسلت الحكومة البريطانية لجنة للتحقيق برئاسة السير والترشو وقد خلصت إلى أن الحائط هو ملك للمسلمين وأن السبب الحقيقي للثور تزايد الهجرة والاستيطان وعلى إثر هذا التقرير أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الأبيض عام 1930م للتخفيف من ردة الفعل العربية.

### المؤتمر الإسلامي عام 1931م:

- بعد الأحداث الصعبة التي مرت بها فلسطين قام الحاج أمين الحسيني بالدعوة لعقد هذا المؤتمر في ذكرى الإسراء والمعراج وقد حضره العديد من الدول العربية والإسلامية وكان من أهم قراراته إنشاء جامعة إسلامية باسم جامعة المسجد الأقصى تعيد للمسجد ريادته العلمية ومن ثم التصدي للثقافة اليهودية مع إنشاء الجامعة العبرية في عام 1925م.

- ومن توصيات هذا المؤتمر أيضا مقاطعة البضائع اليهودية وإعادة تشغيل خط سكة الحديد الحجاز فضلا عن إنشاء شركة زراعية لإنقاذ الأراضي المهتدة بالشراء.

### مؤتمر علماء فلسطين عام 1935م:

- ومن سلسلة النشاطات والفعاليات الهادفة التي قام بها الحاج أمين الحسيني عقد المؤتمرات فكان مؤتمر علماء الدين في فلسطين، حيث حضره 400 شخصية فلسطينية للتباحث في أمور فلسطين وكان من أهم قراراته، إصدار الفتاوى التي تحرم بيع الأراضي لليهود، وأن من يرتكب هذه الأعمال خارج عن الدين ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.

- حث الحكومة البريطانية على وقف الهجرة اليهودية.
- مساعدة كل من يرغب في وقف أرضه وقفا خيرا أو ذريا لحمايتها من الصهيونية.
- مناشدة العالم الإسلامي لمساعدة أهل فلسطين.

### ✧ الثورة فلسطين الكبرى عام 1936م :

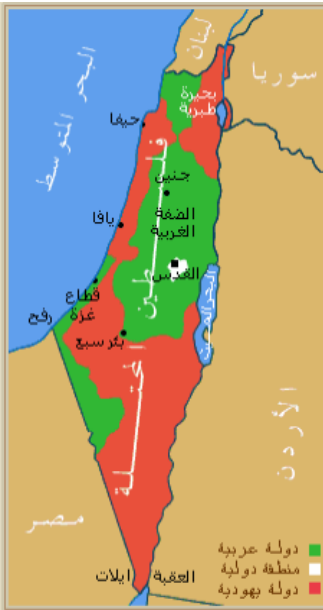
- لقد ايقن عرب فلسطين في ظل السياسة البريطانية الهادفة لتهويد فلسطين أنه لا بد من الثورة على هذه الإجراءات فكان الإضراب العام الذي يعد أطول إضراب في التاريخ والذي استمر لمدة 6 شهور، حيث شكلت الفرق والخلايا العسكرية التي أصبح لها هبة في مختلف بقاع فلسطين، وبدورها بريطانيا استعملت كل الوسائل لكبح جماح هذه الثورة لكن دون جدوى، بعد ذلك عاودت للمهادنة والمراوغة لإضعاف الثورة، ومن ثم طلبت من ملوك العرب اقناع عرب فلسطين لإخماد الثورة، وبالفعل كان لها ذلك حيث وجّه الملوك رسالة إلى أهل فلسطين يدعوهم فيها لوضع السلاح جانبا؛ حقنا للدماء، وأن بريطانيا سوف تنتظر بعين الود لمطالبهم، وانهم سوف يواصلوا جهودهم في دعم المشروع الفلسطيني في جميع المحافل.
- بدورها قامت بريطانيا بتشكيل لجنة عرفة بلجنة (بيل) لتحقيق في أسباب هذه الثورة وقد خلصت إلى توصيات مفادها تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام هي: دولة عربية وأخرى يهودية والثالث منطقة الانتداب والتي تشمل القدس وبيت لحم.

### ✧ قرار التقسيم:

تقسيم فلسطين هو الاسم الذي أطلق على قرار الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة رقم 181 والذي أُصدر بتاريخ 1974/11/29م بعد التصويت (33 مع، 13 ضد، 10 ممتنع) وبتبني خطة تقسيم فلسطين القاضية بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم أراضيها إلى 3 كيانات

### جديدة، كالتالي:

1. دولة عربية: تبلغ مساحتها حوالي 4,300 ميل مربع (11,000 كم<sup>2</sup>) وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود وجنوباً حتى رفح، مع جزء من الصحراء على طول الشريط الحدودي مع مصر.
2. دولة يهودية: تبلغ مساحتها حوالي 5,700 ميل مربع (15,000 كم<sup>2</sup>) على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا وإصبع الجليل، والنقب بما في ذلك أم الرشراش أو ما يعرف بإيلات حالياً.
3. القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية.



تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧م

## ✧ قرار التقسيم ودور كتائب الجهاد المقدس في الدفاع عن القدس:

كما هو معروف فقد صدر قرار تقسيم فلسطين عن الأمم المتحدة في سنة 1947م والذي نص على تقسيم فلسطين إلى ثلاثة مناطق الأولى دولة عربية والثانية دولة يهودية والثالثة منطقة الانتداب والتي جاء فيها تحديد مصير القدس حيث تم وضع القدس وبيت لحم والناصر وطبريا.

- كان من نتائج هذا القرار تشكيل كتائب الجهاد المقدس التي أخذت على عاتقها الدفاع عن القدس حيث قامت بعمليات نوعية في القدس ومحيطها بغية إفشال المخططات الرامية لتنفيذ قرار التقسيم ومنها نسف مقر الوكالة اليهودية في القدس، وقطع طريق القدس- يافا فضلا عن فرض حصار على المستوطنات اليهودية الواقعة إلى الغرب من المدينة.

## ✧ القدس في العهد الهاشمي ووحدة الضفتين:

- لقد نتج عن حرب عام 1948م قيام إسرائيل على معظم أرض فلسطين، باستثناء غزة التي اتبعت للجانب المصري في حين ضُمَّت الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية إلى المملكة الأردنية الهاشمية سنة 1950م ، وبموجب قرار الضم أصبحت القدس العاصمة الروحية الأولى للمملكة الأردنية ، وقد تكرمت الإرادة الملكية بترقية مجلسها البلدي في عام 1959 إلى أمانة أسوة بالعاصمة عمان، كما وسعت الخارطة الهيكلية حتى المطار الدولي المعروف بمطار قلنديا، وإنشاء محطة الإذاعة وبناء القصر الملكي في رام الله واستمر مشروع الوحدة حتى عام 1988م، حيث صدر قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية.

- وعلى الرغم من سيطرة إسرائيل على معظم أراضي القدس عام 1948 إلا أنه كان يراودها الأمل في السيطرة على جزئها الشرقي فوضعت خطة لذلك ونفذت في عام 1967م حيث تم الاستيلاء عليها بشكل كامل وأصبحت القدس جميعها بيد إسرائيل.

## 6.2: القدس بعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م:

### مقدمة:

قام الاحتلال الإسرائيلي بالعديد من المشاريع التي تهدف إلى تهويد القدس.

### ضم القدس

بعد أن دخل الجيش الإسرائيلي إلى القدس الشرقية بدأ في فرض القوانين الإسرائيلية عليها، لكن أعيان القدس تنهبوا إلى تشكيل لجنة لحماية وإدارة الشؤون الدينية لا سيما في المسجد الأقصى وهي الهيئة الإسلامية العليا وقد ترأسها الشيخ عبد الحميد السائح حيث قامت إسرائيل بإبعاده عن القدس بعد يوم واحد من تكليفه بها المنصب ثم استلم مكانه الشيخ حلمي المحتسب ومن بعده الشيخ سعد الدين العلمي.

## هدم حارة المغاربة

كان أهم حدث بعد الاحتلال للقدس ما قامت به الآلة الصهيونية من مسح لحي المغاربة بالكامل عن الوجود، فقد طلب حاخام إسرائيل من متولي وقف المغاربة اخلاء المسجد والزاوية الفخرية الملاصقة تماما لسور المسجد الأقصى، ثم تم هدم الحي كاملاً وكان الهدف توسعة الساحة المقابلة لحائط البراق ذلك الحائط الذي كان مدار صراع طويل ومرير دام لقرون عديدة، وقد أدى ذلك إلى تهجير أكثر من 6000 فلسطيني من القدس عامة وحارة المغاربة خاصة، تخلله هدم 135 منزلاً، والجدير ذكره أن معظم هذه العقارات وقف، لكن إسرائيل لم تعبه بهذا الأمر ضاربة بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية.

## قرار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل

نتيجة لكل الإجراءات الهادفة لتهويد القدس كان القرار الذي صادق عليه الكنيست الإسرائيلي عام 1980م والذي كان جوهر موضوعه بأن القدس عاصمة واحدة موحدة أبدية لدولة إسرائيل وفيه مقر الحكومة والكنيست.

تراوحت الردود الدولية بين المندد والشاجب لهذا الإجراء وطالبت إسرائيل بالتراجع عن هذا القرار، وقد توج هذا الرفض بإصدار مجلس الأمن قرار رقم 478 والذي جاء في أن هذا القرار مخالفاً للقانون الدولي وأنه باطل قانونياً ودولياً، كما نص القرار بأن تسحب جميع الدول التي أقامت بعثاتها الدبلوماسية في القدس.

## 6.3. الإجراءات الإسرائيلية بحق القدس

### مقدمة:

كان هناك العديد من الوسائل الصهيونية التي تهدف إلى تهويد القدس، من فرض ضرائب متعددة وسن قوانين وسياسات التهجير والترحيل.

### الضرائب:

فرضت إسرائيل ضرائب عديدة على العرب في القدس وبمعدلات عالية، وهي تفوق ما يدفعه أربع مرات ما يدفعه المستوطن الصهيوني لزيادة الضغوط على العرب وهجرتهم من المدينة وإغلاق محلاتهم التجارية، ثم تقوم إسرائيل بمصادرتها مع محتوياتها وبهذه الطريقة تسربت محلات كثيرة للمستوطنين في القدس.

✻ **ضريبة المسقفات (الأرنونا):** وهي ضريبة المساكن حيث يدفعها العرب بمبالغ عالية. وقد أدت هذه الضرائب مجتمع إلى إغلاق كثير من المحال التجارية وهجرها أصحابها كما قامت إسرائيل بحبس كل من يخالف القانون أو يماطل في الدفع، وقد انتهى الأمر في بعض التجار إلى العمل في المصانع الإسرائيلية بحثاً عن لقمة عيش أبنائه.



## القوانين الجائرة:

ومن هذه القوانين:

1. **قانون أملاك الغائبين الذي صدر عام 1967م** وهو يقر بأن كل فلسطيني ترك الضفة الغربية يعد غائبا حيث قامت إسرائيل بمسح السكان بعد الاحتلال وكل من لم يحصى يعد في عداد الغائبين، وقد حولت أملاكهم إلى حارس أملاك الغائبين.
2. **قانون التعويضات:** وهي القوانين التي تقضي بتعويض السكان العرب عن الممتلكات التي تم مصادرتها سواء كان عقارا أو أرضا.
3. **قانون أراضي الدولة المسجلة:** حيث كان ثلثي أرض الضفة غير مسجلة إذ لم تكتمل عملية تسجيل الأراضي التي قامت بها الحكومة الأردنية، فعدتها إسرائيل أرض دولة وهي أرض الموات والأرض الأميرية والأرض المتروكة.
4. ومن القوانين الأخرى قانون مزاولة العمل، وأصدرت قوانين برمجة التعليم في القدس، وقانون سحب الهويات وغيرها من القوانين السياسية والاجتماعية التي تحد من الوجود العربي في القدس وضواحيها.

## التهجير وسياسة الترحيل (الترانسفير Transfer)

- تعد سياسة تهجير العرب من القدس إحدى الوسائل المعتمدة لدى إسرائيل وذلك من أجل إيجاد واقع جديد يكون فيه اليهود النسبة الغالبة في القدس وقد وضعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة مخططات من أجل ذلك، حيث رشحت من خلال التصريحات التي أعلنها شارون بمناسبة ذكرى 38 لاحتلال القدس الشرقية.
- كذلك ما أعلنه شيمون بيريز بضرورة التهجير الجماعي للفلسطينيين من القدس، ويعد ذلك انتهاك صارخا لمبادئ حقوق الإنسان والقوانين الدولية.
- يذكر أن إسرائيل كانت تعتمد باستمرار إلى نزع بطاقات الإقامة من المواطنين العرب في القدس، فطلبت من كل المقيمين إثبات إقامتهم بانتظام وكل من يخالف تنزع منه الإقامة.

## حرق المسجد الأقصى 1969م:

- إذا كان المسجد الأقصى رمز الوجود العربي في القدس فمن الطبيعي أن يشهد تهديدات ودعوات لحرقه وذلك في ضوء السياسات الإسرائيلية التهودية التي سبق الحديث عنها، حيث جاء اليوم الذي حقق جزءا من رغباتهم عندما أقدم مستوطن صهيوني غادر على الدخول إلى المسجد الأقصى وإشعال النيران فيه، وقد أتت النار على أجزاء كبيرة منه لا سيما منبر صلاح الدين الأيوبي، وتم استدعاء سيارات الإطفاء من بلدية رام الله والخليل في حين سيارات الإطفاء التابع لبلدية القدس الإحتلالية كانت موجودة في المكان دون أن تكلف نفسها ضخ نقطة ماء على هذه النيران، وهذا يعد إشارة واضحة على أن الحريق كان مدبرا ومعد له اعدادا خبيثا.

- وكالعادة استتكرت دول العالم هذه الجريمة التي ارتكبتها الصهيوني ما يكل روهان دون أن تتخذ أي إجراء فعلي ، في حين ادعت إسرائيل أن روهان شخص معتوه ولهذا لم تلبث أن أطلقت سراحه. إن قائمة المعاتيه طويلة، وكأن المعاتيه من الصهاينة مبرمجين فقط لإيذاء العرب دون اليهود؟؟؟؟ أو أن كل شيء يعطب في عقلهم سوى إلحاق الضرر بالفلسطينيين.

✿ **هل تعلم:**

- عندما انتصر صلاح الدين على الصليبيين وحرر القدس عام 1187 م ثبت المنبر المصنوع من الأبنوس في المسجد الأقصى، لم يكن هو صانعه، بل سلفه نور الدين زنكي، الذي حلم بالوصول إلى القدس ولكنه توفي قبل ذلك، وحقق صلاح الدين الحلم، وعرف المنبر باسمه، ومرة أخرى يحمل المنبر الجديد، أيضا اسم صلاح الدين الأيوبي، إكراما له رغم انه ليس هو صانعه أيضا، حيث قامت المملكة الأردنية الهاشمية ببناء منبر جديد تم تركيبه عام 2007 م .

**اتفاقية كامب ديفيد 1977م**

- عقدت هذه الاتفاقية بين إسرائيل ومصر بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1973 أو ما يعرف بحرب أكتوبر .

- لقد أسقطت القدس من وثائق كامب ديفيد، لا يعني ذلك إهمال مصر للقدس لكن مكانتها كقضية عادلة موجودة حيث اقترتها العديد من المؤتمرات والقوانين الدولية لاسيما الصادرة عن مجلس الأمن.

- يذكر أن مصر كانت تعاملت مع القدس كأرض محتلة على أن تكون مدينة لأتباع الديانات السماوية جميعاً.

## **6.4. الإجراءات الإسرائيلية بحق القدس**

**مقدمة:**

اتبعت إسرائيل سياسة استيطانية تهدف إلى زيادة عدد اليهود وتخفيض أعداد العرب فيها وتتمثل هذه السياسات في إقامة المستعمرات في القدس الشرقية والممارسات عنصرية ضد العرب في القدس و إغلاق القدس أمام العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة.

**إقامة المستوطنات:**

- بدأت إسرائيل بعد عام 1967 ببناء المستوطنات في القدس دون مراعاة المعاهدات مثل معاهدة جنيف الرابعة، وشجعت اليهود ودعمتهم بأكثر من 80 % كما صادرة 34% من أراضي القدس الشرقية مع تخصيص 53% للمستوطنين.

- ومن أجل توسيع حدود القدس ضمت إليها مستوطنات مجاورة مثل معالي ادميم ومستوطنات عنوت وميشور...إلخ.

- كما استمرت إسرائيل في رسم الخطط للسيطرة على اكبر قدر ممكن من أراضي القدس ففي عام 1993م تم رسم حدود جديدة للقدس لتصل 600كم وهي كبيرة إذا ما قورنت بمساحة الضفة الغربية.

### مراحل إقامة المستوطنات

1. المرحلة الأولى: بدأت في عام 1968م حيث صادرت 3830 دونماً من أراضي القدس الشرقية في شعفاط وجبل المشارف والعيصوية ولفتا، وقامت بإنشاء المستعمرات، وقد كان الهدف منها فصل الأحياء العربية عن القدس العربية بشرياً وجغرافياً.
2. المرحلة الثانية: كانت في عام 1970م حيث صادرت إسرائيل 12280 دونماً من أراضي حزما وبيت حنينا ولفتا وبيت اكسا وصورياهر وشرفات والمالحة وبيت جالا وقلنديا وبذلك تكون قد نزعت 30% من مساحة القدس الشرقية.
3. المرحلة الثالثة: في عام 1978م حيث قامت بوضع سياج حول 4500 دونماً من أرض قرية عناتا وجعلتها جزء من مستوطنة معالي ادميم، و15000دونماً من قرية ابي ديس و4400 دونماً من أرض قرية بيت حنينا وحزما وأقامت عليها مستوطنة بسغات زئيف.
4. المرحلة الرابعة : في عام 1993م حيث وصل عدد من اليهود السوفيت إلى إسرائيل، توجه الكثير منهم للسكن في مستوطنات القدس، وقد توج هذا النشاط بإقامة مستعمرة على جبل أبو غنيم القائمة على أرض بيت ساحور وقرية أم طوبا.

### الآثار المترتبة على الاستيطان ديموغرافياً واجتماعياً واقتصادياً:

#### الآثار الديموغرافية:

- إن هدف إسرائيل من زيادة اعداد اليهود في القدس هو الهدف المنشود فبعد أن كان وجودهم معدوماً في عام 1967 أصبحوا مع عام 1997م 160000 ألف حيث ساوى عددهم عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية.
- ولقد كان الهدف من ذلك إحباط أي محاولة للطعن في السيادة الإسرائيلية على القدس وذلك من خلال تحقيق نسبة سكان من اليهود تفوق اعداد العرب فيها، وقد جاءت الزيادة كما نعلم من خلال التهجير والطرده والإبعاد للفلسطينيين من جهة، واستجلاب اليهود من مختلف دول العالم وتشجيعهم للسكن في القدس وضواحيها.

#### الآثار الاجتماعية :

- بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية منحت العرب فيها الهوية الزرقاء وهي لا تعني بأي حال من الأحوال الجنسية الإسرائيلية بل هي محصورة بحق الإقامة فقط، حيث شكلت هذه الخطوة مشكلة كبيرة للعرب لاسيما أن مكتب الداخلية يحق له سحب الهويات في أي ظروف كانت.

- على العرب في حال أرادوا السفر إلى الخارج اصدار تصاريح لمدة 3 سنوات إذا كان نيته التوجه عبر جسر الأردن، ولمدة عام إذا كان عبر المطار، كما ترتبت على هذه الاجراءات تبعات تتعلق بالأحوال الشخصية وتسجيل المواليد والإقامة وغيرها أحدث في مجملها مشاكل اجتماعية جمة وقعت على كاهل الإنسان الفلسطيني في القدس الشرقية.

#### الآثار الاقتصادية :

- لقد كانت السياسة الإسرائيلية تقوم على افقار العرب في القدس، وذلك من خلال فرض الضرائب الثقيلة عليهم، كما أن سلب الأراضي لاسيما الزراعية جعل العرب دون عمل ما دفعهم للعمل في اعمال وضيعة وبأجر زهيد.
- كما أن عدم منح الرخص لعمل منشآت اقتصادية مختلفة جعل العرب في حالة من الركود الاقتصادي؛ لعدم حدوث أي تطور على أدواتهم الاقتصادية داخل المدينة المقدسة وضواحيها.

#### المواقف الدولية والعربية والفلسطينية من الاستيطان :

- استطاعت إسرائيل تأجيل وضع القدس في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وقد ساعد ذلك في زيادة الاستيطان في القدس.
- على الصعيد الإسلامي تم تشكيل لجنة لمتابعة قضية القدس في سنة 1979م برئاسة ملك المغرب، وقد قررت إرسال وفود للعالم لإطلاعهم على الخطر المحدق بالقدس ولتعريفهم بالحق العربي الفلسطيني في القدس.
- أما الموقف الأمريكي فهو قديم جديد داعم لإسرائيل في جميع الأحوال ويقف حائلا دون صدور أي قرارات دولية ضدها.
- الاتحاد الأوروبي لم يوافق على ضم إسرائيل للقدس أو تغيير وضعها، وقد أكد الاتحاد الأوروبي في اكثر من مؤتمر واجتماع بأن المستوطنات اليهودية التي تقام على القدس الشرقية غير شرعية.

#### الاعمار الهاشمي للقدس في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين :

- حظيت المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس باهتمام بالغ في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني وأضحت جزءا لا يتجزأ من برامج عمل الحكومات الأردنية في عهد جلالتة، فقد أشار جلالتة إلى ضرورة الاهتمام بها والعناية بمرافقها والتعهد بحمايتها في كتب التكليف السامي للحكومات التي تشكلت حتى الآن في عهد جلالتة.
- نال المسجد الأقصى في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني اهتماما كبيرا، إذ جسد جلالتة بذلك استمرارية هاشمية في رعاية مدينة القدس ومقدساتها لما لها من مكانة ومنزلة في سائر الديانات السماوية.

- ويمكن القول إن عمليات الإعمار الهاشمي أريد لها في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني أن تتحول إلى إطار مؤسسي. وتمثل ذلك النهج بتشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة بموجب القانون الأردني رقم 32 لسنة 1954م وهدفها المحافظة على المقدسات والمعالم الإسلامية لتبقى قائمة ببهائها وجمالها ومنانتها.
- أولت اللجنة جُلَّ عنايتها بالمسجد الأقصى المبارك وما يشتمل عليه من مساجد وقباب ومحاريب وربط ومساطب وغيرها من المعالم الحضارية، وقامت بشكل متواصل بصيانة وترميم هذه المعالم، وأزلت آثار الحريق الذي جاوز أكثر من ثلث مساحة المسجد، بالإضافة إلى إعمار مسجد قبة الصخرة المشرفة. وشملت مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ما يأتي: منبر صلاح الدين في المسجد الأقصى وترميم السور الجنوبي والشرقي للمسجد الأقصى، مشروع نظام قضبان الشد والربط لجدران المصلى المروان فضلا عن تأهيل البنية التحتية في المسجد الأقصى، وترميم قبة الصخرة ومهد سيدنا عيسى الذي يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من المصلى المرواني داخل المسجد الأقصى.
- كان آخر الاسهامات الهاشمية الجلييلة انتزاع حق المراقبة لكل زائر للمسجد الأقصى من خلال تركيب كميرات مراقبة متطورة تشرف عليها الحكومة الأردنية بإرادة ملكية سامية، وقد جاء هذا التطور بعد أن تصاعدت حملات المداهم والافتحامات للمسجد الأقصى خلال عام 2015 والتي تتمثل في محاولة فرض أمر واقع جديد في المسجد الأقصى عبر تقسيمه زمانيا ومن ثم مكانيا، لقد كانت هذه الأعمال أحد أهم الأسباب التي دفعت الفلسطينيين لأن يهبوا دفاعا عن المسجد الأقصى والوقوف بوجه تلك المشاريع الصهيونية التي تهدد المسجد الشريف بشكل مباشر.

## الحفريات تحت المسجد الأقصى

- ما أن احتلت إسرائيل القدس حتى بدأت بعمل الحفريات الأثرية أسفل المسجد الأقصى والتي كانت تهدف منها إثبات الحق التاريخ لهم في هذا المكان، وقد زار وفد من الهيئة الإسلامية فريق الحفر في عام 1968 الذي كان بقيادة بنيامين مازار وقد رفع الوفد احتجاجه على ذلك، حيث أنه يضر بأساسات المسجد الأقصى ويخالف القرارات الدولية بشأن وضع القدس.
- كما أجرت إسرائيل حفريات أسفل المدرسة التتكرية في الجهة الغربية من الحرم القدسي وقد تبين بعد الكشف على المكان أن اليهود أقاموا في المكان كنيسا.
- لقد بذلت إسرائيل كل الجهود واستخدمت كل الطاقات الفنية والعلمية وسخرت امكاناتها المادية لهذه الحفريات التي استمرت عقود طويلة، حيث حفرت في جميع الأماكن والمواقع بما فيها أسفل المسجد الأقصى وقبة الصخرة وذلك بهدف العثور على الهيكل المزعوم من جهة إلحاق الضرر بأساسات المباني الدينية والسكنية ذات البعد العربي الإسلامي، لكن جميع هذه الجهود لم تصل إلى أي نتيجة أو أي دليل يشير إلى ما كان يرنو له الصهاينة من نتائج مأمولة لاسيما آثار الهيكل المزعوم

## تقويم الوحدة السادسة

### السؤال الأول: أجب بنعم أو لا:

1. اللجنة التي جاءت للتحقيق في أحداث ثورة البراق لجنة شو. (نعم)
2. عقد المؤتمر الإسلامي العام في سنة 1931م. (نعم)
3. من توصيات المؤتمر الإسلامي الدعوة إلى إنشاء جامعة المسجد الأقصى. (نعم)
4. مؤتمر علماء الدين في فلسطين حضره 400 عالم مسلم. (نعم)
5. من توصيات مؤتمر علماء فلسطين حث فرنسا على وقف الهجرة اليهودية. (لا)
6. اللجنة التي جاءت للتحقيق في ثورة عام 1936 هي لجنة بل. (نعم)
7. تم وقف ثورة عام 1936 إثر توسط حكام العرب لدى الثوار بإيعاز من بريطانيا. (نعم)
8. تم ضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية سنة 1950م. (نعم)
9. تم الاستيلاء على القدس الشرقية في سنة 1968م. (لا)
10. القائد البريطاني الذي استلم وثيقة تسليم القدس هو واطسون. (نعم)
11. كانت ردة فعل عرب فلسطين بعد الاحتلال وخذلان الانجليز للعرب أن أقاموا جمعيات إسلامية مسيحية حتى يظهروا أن العرب في فلسطين جسم واحد وشعب واحد لا خلاف بينهم. (نعم)
12. كان يقع مقر المجلس الإسلامي الأعلى اتجاه السور الغربي للقدس. (نعم)
13. من السياسات البريطانية في القدس إقامة مؤسسات صهيونية في القدس. (نعم)
14. قامت ثورة البراق في سنة 1929م. (نعم)
15. حائط البراق هو وقف إسلامي لطائفة المغاربة. (نعم)
16. من الإجراءات الهادفة لتهويد القدس كان القرار الذي صادق عليه الكنيست الإسرائيلي عام 1980م والذي كان جوهر موضوعه بأن القدس عاصمة واحدة موحدة أبدية لدولة إسرائيل وفيه مقر الحكومة والكنيست. (نعم)
17. من الضرائب التي فرضتها إسرائيل ضريبة الأرنونا وهي المسققات. (نعم)
18. تم هدم حارة المغاربة بشكل كامل بعد حرب عام 1967م وهي تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى. (لا)
19. صدر قانون أملاك الغائبين بعد حرب عام 1967م. (نعم)
20. من شروط الإقامة للعرب في القدس إثبات الإقامة. (نعم)



21. أحرق المسجد الأقصى في سنة 1969م على يد الصهيوني مايكل روهان. (نعم)
22. مستوطنة معالي أدوميم تقع في القسم الشرقي من القدس. (نعم)
23. صادرت إسرائيل في عام 1968م (3830) دونما من أرض القدس الشرقية. (نعم)
24. تم بناء مستعمرة جبل أبو غنيم على أراضي قرية بيت ساحور وأم طوبا. (نعم)
25. الهوية الزرقاء بالنسبة لأهل القدس تعني جنسية إسرائيلية كاملة. (لا)
26. من الآثار الاقتصادية عدم منح التراخيص ومصادرة الأراضي الزراعية. (نعم)
27. من أسباب زيادة الاستيطان في القدس تأجيل مناقشة وضعها في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. (نعم)
28. تم تشكيل لجنة ملكية للإشراف على اعمار المسجد الأقصى عرفت باسم لجنة المسجد الأقصى. (نعم)
29. من أعمال اعمار الملك عبد الله الثاني في المسجد الأقصى تجديد منبر صلاح الدين. (نعم)
30. لم تستطع إسرائيل أن تعثر على أي دليل مادي في حفرياتها تثبت أن لهم أي حق تاريخي في القدس الشريف. (نعم)
31. يعد إغلاق القدس بوجه العرب من الضفة وغزة أحد أسباب انخفاض أعداد العرب في القدس. (نعم)
32. المرحلة الأولى للاستيطان بدأت في عام 1968م حيث صادرت إسرائيل 3830 دونما من أراضي القدس الشرقية. (نعم)
33. من الآثار الديموغرافية للاستيطان أصبح عدد اليهود مع عام 1997م 160000 ألف حيث ساوى عددهم عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية. (نعم)
34. من الآثار الاقتصادية للاستيطان عدم منح الرخص لعمل منشآت اقتصادية مختلفة وهذا جعل العرب في حالة من الركود الاقتصادي. (نعم)

### السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة:

1. من شهداء سجن عكا.... :

1. محمد مجوم 2. عاط الزير وفؤاد حجازي 3. كل ما ذكر

2. بدأ الاحتلال البريطاني للقدس في سنة:

1919 (3) 1918 (2) 1917 (1)

3. كان عدد اليهود أيام جمال باشا:

30,000 (3      20,000 (2      10,000 (1

4. أول رئيس للهيئة الإسلامية العليا هو:

1. الشيخ عبد الحميد السائح      2. الحاج أمين الحسيني      3. ياسر عرفات

5. كان صدر قرار الكنيسة بأن القدس عاصمة لإسرائيل عام:

1980م (1)      1982م (2)      1981م (3)

6. وقعت معركة 1973 بين مصر وإسرائيل وتعرف بحرب رمضان أو حرب أكتوبر:

1. رمضان      2. أكتوبر      3. كل ما ذكر

7. جاءت زيادة عدد اليهود في القدس من خلال ... بحق الفلسطينيين:

1. التهجير للعرب      2. الطرد والابعاد      3. كل ما ذكر

8. لجنة القدس تم تشكيلها في سنة:

1978م (1)      1980م (2)      1979م (3)

**\*\*انتهت الوحدة الساسة\*\***

مع أطيب أمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح

مكتبة حضارة